

مفاهيم القرآن

(291) الحياة، و لكن السنّة المروية عن أئمة أهل البيت - عليهم السلام- فسرتة
بالنحو التالي: 1. روى حفص البخري عن الإمام الصادق - عليه السلام- قال: "الآن قال ما لم
يوجف عليه بخيل أو ركاب(1) أو قوم صالحوا، أو قوم أعطوا بأيديهم، وكلّ أرض خربة، وبطون
الآودية، فهو لرسول الله، وهو للإمام بعده يضعه حيث يشاء". (2) 2. وروى حماد بن عيسى،
عن بعض أصحابنا، عن الإمام الكاظم عليه السلام في حديث: "والآن قال كلّ أرض خربة باد
أهلها، وكلّ لأرض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحاً وأعطوا بأيديهم على غير
قتال، وله رؤوس الجبال، وبطون الآودية والآجام، وكلّ أرض ميتة لا ربّ لها، وله صوافي
الملوك ما كان في أيديهم من غير وجه الغصب، لأنّ الغصب كلّه مردود، وهو وارث من لا
وارث له، يعول من لا حيلة له". (3) 3. موثقة إسحاق بن عمّار المروية في تفسير القمي قال:
سألت أبا عبد الله - عليه السلام- عن الآن قال، فقال - عليه السلام-: "هي القرى التي
قد خربت وانجلى أهلها، فهي لله وللرسول - صلّى الله عليه وآله وسلم-، و ما كان
للملوك فهو للإمام، و ما كان من الأرض الخربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب، وكلّ لأرض لا
ربّ لها، والمعادن منها، من مات وليس له مولى فماله من الآن قال". (4) إلى غير ذلك من
الروايات. وعلى الرواية الآن ولي يكون الفية من أقسام الآن قال، ولم نجد في تفاسير أهل
السنّة من يوافق الشيعة الإمامية في تفسير الآن قال إلّا شيئاً قليلاً، فقد عقد أبو
_____ (1) وعلى هذا يكون الفية قسماً من الآن قال. (2) وسائل الشيعة: 6، الباب
الآن وّل من أبواب الآن قال، الحديث 1، 4، 20. (3) وسائل الشيعة: 6، الباب الآن وّل من أبواب
الآن قال، الحديث 1، 4، 20. (4) وسائل الشيعة: 6، الباب الآن وّل من أبواب الآن قال، الحديث
1، 4، 20.